



المحاضرة (5): الاطار العام والتنظيم المحاسبي لقطاع الفلاحة

تم إصدار المخطط المحاسبي للقطاع الفلاحي بتاريخ 1987/07/13، ودخل حيز التنفيذ في 1988/01/01. وتم التخلي عن تطبيقه منذ بداية تطبيق النظام المحاسبي المالي سنة 2010. ثم تم تكييف هذا المخطط وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي عن طريق القرار رقم 201 المؤرخ في 01 جوان 2023 يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، المتكيف مع قطاع الفلاحة، الصادر عن لجنة تقييس الممارسات المحاسبية والواجبات المهنية. تعريف النشاط الفلاحي: هو من طبيعة فلاحية كل نشاط مرتبط بحدوث دورة النمو أو التكاثر للإنتاج النباتي أو الحيواني. يغطي النشاط الفلاحي مجموعة من النشاطات مثل تربية الماشية، استغلال الغابات، حصاد النباتات السنوية أو المعمرة، حرق الحداثق أو المزارع، البستنة وتربية المائيات بما فيها تربية الأسماك.

الخصوصيات المحاسبية المرتبطة بالنشاط الفلاحي

- يرتبط انتاج الاصول البيولوجية وإنتاج المنتوجات الزراعية بعمليات طبيعية وبيولوجية، والتاريخ الذي تم فيه الحصول على الأصول والمنتوجات من طرف الكيان يكون لاحق للتاريخ الذي تكون فيه تكاليف الانتاج ملتزمة.
 - تسجل الأصول الأخرى للكيان أساسا في المحاسبة وتقدم في الكشوف المالية بالتكلفة التاريخية بينما تقيم وتدرج الأصول البيولوجية والمنتوجات الفلاحية في الحسابات بقيمتها الحقيقية.
 - غالبا ما تتراوح عملية الانتاج الفلاحي على مدى سنتين مدنيتين والتقييمات الضرورية عند كل الادراج الاولي في الحسابات (الاقتناء، الحصاد، ولادة، تحويل من حساب الى حساب...) وهذا في كل نهاية فترة المحاسبة.
 - أثناء الولادة أو الحصاد، يتم تقييم وإدراج الحيوانات والمنتوج الزراعي في الحسابات بالقيمة الحقيقية المنقوصة منها التكاليف المقدرة في نقطة البيع، يجب مقارنة هذه الأخيرة بتكلفة الانتاج الملتزمة من أجل تحديد الربح أو الخسارة بتغيير القيمة الحقيقية المنقوصة منها التكاليف المقدرة في نقطة بيع الأصول البيولوجية والمنتوجات الزراعية.
 - توجد خصوصيات فيما يتعلق إدراج الحيوانات في الحسابات، التي يمكن تسجيلها حسب اتجاهها واستعمالها في الأصول غير جارية أو أصول جارية كمخزونات أو منتوجات جارية.
 - يمكن استعمال المنتج الفلاحي من طرف الكيان كتمديد نشاطه، إما من أجل تغذية الحيوانات والبذور، وإما من أجل تحويله الى منتوجات أخرى غير زراعية.
- تعريف الأصول البيولوجية: هو عبارة عن حيوانان أو نباتات حية يطرأ عليه تحول بيولوجي من أجل إنتاج منتجات زراعية أو أصول بيولوجية أخرى وهذا في إطار النشاط الزراعي، وبذلك تنقسم الأصول البيولوجية إلى مجموعتين؛ أصول بيولوجية من أصل حيواني، وأصول بيولوجية من أصل نباتي. يدرج الأصل البيولوجي في الحسابات إذا، و فقط إذا:
- يتحكم الكيان في الأصل نتيجة أحداث سابقة.
 - من المحتمل أن تؤول المنافع الاقتصادية المستقبلية المرتبطة بهذا الأصل إلى الكيان:
 - يمكن تقييم القيمة الحقيقية أو التكلفة لهذا الأصل بشكل موثوق.



يمكن على سبيل المثال، إبراز الرقابة من خلال الملكية القانونية للماشية وكذا الوشم أو غيرها من العلامات على الماشية عند اقتنائها عند الولادة أو الفطام. يتم تقييم المنافع المستقبلية عدة بقياس الخصائص الجسدية الهامة.

في حالة وجود سوق نشط للأصل البيولوجي، فإن السعر المعروض في تلك السوق هو المعيار المناسب لتحديد القيمة الحقيقية لهذا الأصل. عندما يتمكن الكيان من الوصول إلى أكثر من سوق نشط، فإنه يستخدم سعر السوق الحالي الذي يتوقع استخدامه

يتم تقييم أصل بيولوجي لدى إدراجه في الحسابات للمرة الأولى وفي تاريخ كل إقفال للحسابات بقيمته الحقيقية يطرح منها التكاليف المقدرة في نقطة البيع إلا إذا لم يمكن تقدير قيمته الحقيقية بصورة صادقة، وفي مثل هذه الحالة، يتم تقييم هذا الأصل البيولوجي بكلفته منقوصا منها مجموع الاهتلاكات وخسائر القيمة، والخسارة أو الربح الناتجان من تغير القيمة الحقيقية المنقوص منها المصاريف التقديرية في نقاط البيع يثبتان في النتيجة الصافية للسنة المالية التي يحدثان فيها.

تشمل تكاليف نقطة البيع العمولات المدفوعة للوسطاء والتجار، والمبالغ المقطوعة من طرف الوكالات النظامية والمعارض والأسواق وكذا حقوق ورسوم التحويل، تستثنى من تكاليف نقطة البيع تكاليف النقل والنفقات الأخرى الضرورية لوضع الأصول في السوق.

- أصول بيولوجية مستهلكة: هي تلك التي يجب أن تحصد كإنتاج زراعي أو تباع كأصول بيولوجية، كأمثلة عن الأصول البيولوجية المستهلكة هي الماشية الموجهة لإنتاج اللحوم، الماشية المحتفظ بها للبيع، سمك لتربية الأسماك، المحاصيل كالذرة أو القمح والأشجار التي تفرس للحطب.

- أصول بيولوجية منتجة: هي غير تلك المستهلكة، على سبيل المثال: الماشية المنتجة للحليب، كروم الأشجار المثمرة والأشجار التي يقطع جزء منها لخشب التدفئة بينما تبقى منتصبة، لا تشكل الأصول البيولوجية المنتجة إنتاجا زراعيا، بل بالأحرى هي أصول تجدد نفسها.

- أصول بيولوجية ناضجة: هي تلك التي وصلت مرحلة الحصاد (للأصول البيولوجية المستهلكة) أو التي بإمكانها تحمل عمليات الحصاد (للأصول البيولوجية المنتجة)

المنتج الفلاحي: المنتج المحصل من الأصول البيولوجية للكيان

- المنتجات الفلاحية من أصل حيواني هي تلك الناتجة عن الانتاج المشتق من أصل بيولوجي حيواني (الحليب، الصوف، البيض، العسل، ...)، أو من توقف العمليات الحيوية للأصل البيولوجي الحيواني (الذبائح، البقايا، الدجاج، ..)

- المنتجات المصنعة من أصل نباتي هي تلك الناتجة عن الانتاج المشتق من نبات بيولوجي (زيتون، فواكه، حطب التدفئة، ..) أو من إيقاف العمليات الحيوية لأصل بيولوجي نباتي (قمح، ذرة، جذع شجرة، ...)

التحول البيولوجي: يتضمن عمليات النمو، التلف، الانتاج، والانجاب التي تحدث تغيرات نوعية أو كمية في الأصل البيولوجي.